

حكاياتي مع منتدى اللغة العربية

١٤٩
أولاً

باسم صواف

سأبدأ مما جاء في ورقة "منتديات المعلمين . . . الحكاية والهوية" ، لنسرد تجربة المنتديات باعتبارها "حكاية المعلم" .

وأنا بدوري أقول : نعم، المنتدى جعل المعلم يخرج من حكايته القديمة ليدخل في حكاية جديدة واسعة الآفاق ، تندمج مع آمال متشرعة تبعث في النفس الاطمئنان ل تستقر بخطوات ثابتة تدخل في عالم التحدي مع الذات ومع الآخر ، لتخرج منك هوية جديدة تختلف ملامحها عن بطاقتك الشخصية ، التي لا ذنب لك في محتوياتها ، فأنت لم تختر تاريخ ميلادك ، ولا حتى اسمك واسم عائلتك . ولكن أصبح لك الخيار في اختيار وتشكيل ملامح هويتك الجديدة متخطيئاً بذلك كل همومنك وأحزانك ، لتفقد أمام تساوٍ لاتك ومبادراتك وتحدياتك .

وواجباتي نحو المنتدى يسألني : ما الذي يجبرك على ذلك؟ فأجيبهن :
إنني أجد ذاتي في هذا المنتدى . وكلنا نعلم أن الذات الإنسانية مبدعة إذا
ووجدت من يساعدها .

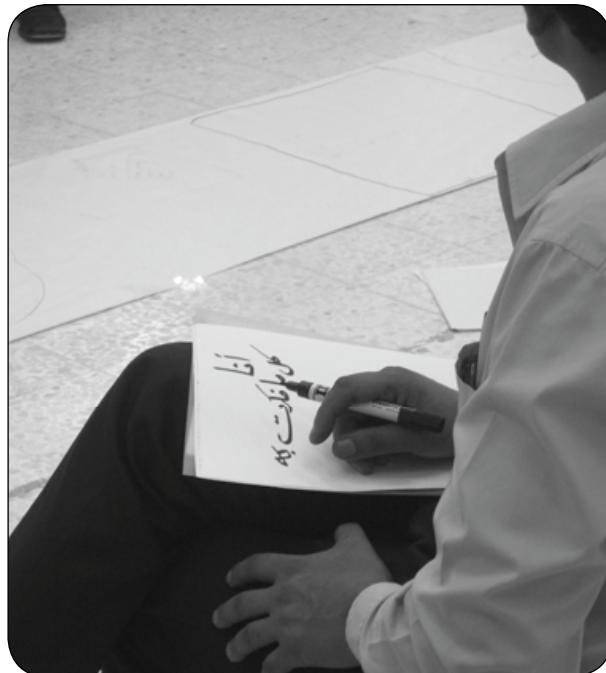
وأخيراً ، أطمح أن يستمر المنتدى ويتدن في جميع محافظات الوطن
ليصنع حكاية مع كل معلم ليصبح قادراً على خلق هوية جديدة بملامح
متغيرة .

باسم صواف
منتدى معلمي اللغة العربية - رام الله



من هنا بدأت حكاياتي مع منتدى اللغة العربية ، انطلقت وما زالت مستمرة ، متجذبة ، متناثلة ، سعيدة لسعادة طالباتي بما قدمت لهن ، فتوالدت حكاية أخرى بيني وبينهن حكاية سترويها الطالبات ، فالحكاية متولدة ومتعددة من المنتدى إلى المدارس ، لا يهم إن أعجب المدير أو المشرف التربوي بما تقوم به أم لا ، المهم هو إرضاء الذات بما تقوم به من عمل قيم يعود بفائدة عظيمة على الطلاب . فالألحان والتجارب الصغيرة تكبر معنا ، لا شيء مستحيلًا أمام المعلم الفلسطيني ، فحكاياته مختلفة ومتعددة ومتباينة لا تنتهي كحكايا شهرزاد لشهرizar .

ما أروعه من لقاء ! وما أجمله من مكان ! تبقى رغبتنا قوية لهذا اللقاء بالغم من تعب يوم مثقل بضغط العمل وأعباء الدراسة الجامعية إلا أنني لم استطع ، نسخ الخطى نحو المنتدى ، وهذا الشعور جماعي يعنينا نحن أعضاء منتدى رام الله الذي يسوده التفاهم والانسجام النفسي .



أصبح المنتدى جزءاً من حياتي ، وحقيقة ، لا أخفى عليكم ، حاولت أن أتركه بسبب ضغط العمل وأعباء الدراسة الجامعية إلا أنني لم استطع ، أصبح بداخلي ، وعندما تراني زميلاتي محاطة بضغط العمل والدراسة